ISSN: (3006-8614)
E-ISSN: (3006-8622)
Journal of Alma'rifa for Humanities
available online at: https://uomosul.edu.iq/womeneducation/almarifa/

Verbal collocation from phrasal verbs in writer literature

Aya Mazen Mahmoud ***Aisha Khader Ahmed**
College of Education for Girls/ University of Mosul

***Corresponding author: E-mail :**
Dr.aysha.kh@uomosul.edu.iq

***Keywords*:**

Verbal Collocation,
Verbal Construction,
The Writer's Etiquette,
Ibn Qutaybah.

ARTICLE INFO

Article history:
Received **8. May.2023**
Accepted **25. Aug.2023**
Available online **3.Jan.2025**

Email:
almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq

A B S T R A C T

Our research focuses on the study of verbal collocation in the verbal component, applied to some selected verbal expressions from the works of the author. The research is divided into four sections, each containing selected expressions that align in terms of the topic and structure. In the first section, the focus is on the expressions used from the mixed speech category, with two examples chosen. In the second section, three examples are selected from the category of prayers used in speech. The third section includes three examples taken from the category of actions. The last section is dedicated to the interpretation of expressions used in the dual form within speech. These divisions correspond to the structure of the author's work and are listed in the order in which they appear in the book. © 2025AJHPS, College of Education for Girls, University of Mosul.

Journal of Alma'rifa for Humanities
Journal of Alma'rifa for Humanities

التلازم اللفظي المكون من التركيب الفعلي في أدب الكاتب لابن قتيبة أنموذجًا

آية مازن محمود **عائشة خضر أحمد**

كلية التربية للبنات/ جامعة الموصل

الخلاصة:

يقوم بحثنا على دراسة التلازم اللفظي في المكون الفعلي بصورة تطبيقية على بعض التعابير الفعلية المختارة من أدب الكاتب، وقسم البحث على أربعة مباحث كل مبحث يتكون من تعابير مختارة متوافقة في الباب وفي البناء. وقع الاختيار في المبحث الأول من باب ما يستعمل من ممزوج الكلام واقعًا الاختيار غلى عينتين، أما المبحث الثاني اختيرت عيناته من باب ما يستعمل من الدعاء في الكلام متكونًا من أربع عينات، أما المبحث الثالث فأخذت عيناته الثلاثة من باب الأفعال. وهذه التقسيمات تتطابق مع تقسيمات المصنف.

الكلمات المفتاحية: التلازم اللفظي، التركيب الفعلي ، أدب الكاتب، ابن قتيبة.

المقدمة

يقوم هذا البحث حول التلازم اللفظي في المكون الفعلي بصورة تطبيقية على بعض التعابير الفعلية المختارة من أدب الكاتب حيث قسم هذا البحث على أربعة مباحث كل مبحث يتكون من تعابير مختارة متوافقة في الباب وفي البناء . وقع الاختيار في المبحث الأول من باب ما يستعمل من ممزوج الكلام واقعًا الاختيار غلى عينتين .أما المبحث الثاني فهو أيضًا اختيرت عيناته من باب ما يستعمل من الدعاء في الكلام متكونًا من ثلاث عينات، أما المبحث الثالث فأخذت عيناته الثلاثة من باب الأفعال . أما الباب الأخير تأويل ما جاء مثنى في مستعمل الكلام .

إن التقسيمات التي قام عليها البحث تتطابق مع تقسيمات المصنف فالمختارات من التلازم اللفظي ذكرت على حسب ورودها في الكتاب .

إن التلازم اللفظي ليس علمًا حديث النشوء بل قديمًا بقدم اللغة العربية؛ لكن الغرب اهتموا في دراسته لفترة جيدة من الزمن حتى عاد العرب بدراسته من جديد. جاء بشكل مجموعة من الكلمات التي ترد مع بعضها البعض بشكل دائم. حيث يتسم التلازم بالمناسبة اللفظية والانتقال الدلالي من المفردة إلى التركيب، إذ يُستحضر من خلال هذا التركيب دلالة مخصوصة متداولة يقصد من وراء استعمالها في الكلام معنى خاصاً يفهمه المتكلم والمخاطَب، فهو وحدة لغوية اسمية أو فعلية مكونة من كلمتين أو أكثر، ينشأ عن ارتباطها معنى جديد يختلف كليا عما كانت تدل عليه معانيها اللغوية الأصلية منفردة، فالتلازم اللفظي يعتبر ثابتًا غير قابل للتغيير في الفاظه، ولا الاستبدال، ولا حتى الحذف، ولا التقديم والتأخير، تعبير ثابت لا يتغير وفي حال لحقه تغيير كلي أو تغيير جزئي في أحد أركانه لا يحدث تغيير في المعنى فقط، بل يُلغى السياق التركيبي من الأساس. أما المنهجية المتبعة في هذا البحث هي دراسة وصفية تحليلية.

المبحث الأول

باب ما يستعمل من ممزوج الكلام

1. حيَّاك الله وبَيَّاك:

أورد تعبير (حياك الله وبياك) في باب تأويل المستعمل في مزدوج الكلام تناولها ابن قتيبة في كتابه كونها من الألفاظ الشائعة على الألسنة فسر " (حياك الله وبياك) حياك الله: ملكك الله، والتحية: الملك، ومنه التحيات الله يراد الملك الله، ويقال: بياك الله، أي: اعتمدك الله بالملك والخير... وفسره الإعرابي: بياك جاء بك، وروي في بياك أضحكك." (ابن قتيبة،2024 :42) هو تعبير عربي شائع يُستخدم للترحيب بالقادمين من الضيوف. يُمكن أن يترجم بصورة حرفية إلى (حياك الله معنا) أو (نرحب بك معنا). إن معنى التعبير حياك الله: دعاء بالخير والبركة للضيف. وبياك: تعبير عن الترحيب والسرور بوجود الضيف. عند العودة إلى المعجم سنجد معنى حياك

أي: ملَّكك، أبقاك، أما بياك بمعنى أضحكك. (ابن منظور،1993، 14 /100) إن هذا التعبير جاء مقسومًا إلى شقين الأول منها (حياك الله) فهي تستخدم من قبل المحي وهي كثيرة الورود على الألسنة، أما الشق الثاني (بياك) فتستخدم من قبل المحي إليه وأيضًا هناك من يريد تجميلها فيضيف إليها من أجل الجمالية والتوازن الإيقاعي، فهي من التحايا التي نفذت الشروط الإلهية حينما قال عز وجل ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾ (سورة النساء:86). وهذا التعبير دارج في عصرنا الحاضر، مثل: الترحيب بالضيوف في المنزل، و بالزوار في مكان العمل، الترحيب بالأصدقاء والعائلة في أي مكان.

وقولهم (التحيات لله) أي الملك لله. أخذت هذه اللفظة خصوصية في الاستخدام حيث أضحت تقال للملوك من قبل الجنود للسلام عليهم. (ابن سيدة، 1996: 324/1).

أي على ملكه. (ابن سكيت،2002: 225). "أي التحية من الأدنى إلى الأعلى ثم انتقلت إلى ألسنة عامة الشعب وصارت لفظة شائعة على الألسن وتغنى بالأشعار. أما المعنى الذي فسره ابن قتيبة "اعتمدك الله بالملك والخير" (ابن قتيبة،2024 :42).

حينما نريد أن نخرج بتعريف عنها نقول: هي تعبير اصطلاحي تدل على التحية والملك هدفها التحبب والتقرب بين المحبين واكتساب مكانة في قلوبهم أو لغرض الحصول على شفاعتهم بعد جور شاع ظهورها بين الناس انتقلت بسهولة على الألسن نظرًا لكثرة استخدامها منذ أول شيوعها حتى وقتنا هذا.

2. مرحبًا، أهلاً وسهلاً

ورد في أدب الكاتب تحايا بسياقات مختلفة لكل منها استعمال في زمان ومكان معيني فقد ورد أيضًا التعبير (مرحبًا، أهلاً وسهلاً).

ترحيب شائع على ألسنة العامة وجدت في أدب الكاتب عند باب ما يستعمل من الدعاء في الكلام وفسر بها على إنها عبارتين الأولى(مرحبًا) "أي أتيت رحبًا، أي سعة، (وأهلا) أي أتيت أهلا لا غرباء فأنس ولا تستوحش، (سهلا) أي أتيت سهلا لا حزينًا وهو في مذهب الدعاء كما تقول: لقيت خيرًا". (ابن قتيبة، 2024 :46). أما في المعجم الاصطلاحي فقد خرجت على أنها "تعبير قديم ، حذف منه الفعلان: جئت ونزلت، أي: جئت أهلك، ونزلت مكانًا سهلاً؛ فاستأنس ولا تشعر بالوحشة، اللسان / 1 هـ ل." (داود، 155،2003) تعددت أنواع التأهيل والترحيب بالضيف وإبداء مدى السعادة والسرور في مقدمه، فمثل هذا النوع من التحية "تطلق على من جاء مغتربًا من بلده من أجل سكن البلد، وقطنه، واستوطنه وعدن به، وأقام به، وحل به، ونزل به، وتبوأه." (ابن سكيت، 2002، 307/2). فمثل هذا النوع من التحية لا يحدد بزمان ما ولا مكان ما فالشائع عند العرب تحية الضيف فيقولون: وأهلاً ومرحباً وإن تأتني فأهل الليل وأهل النهار، على معنى أنك تأتي من يكون أهلاً لك بالليل والنهار وقد قدره سيبويه كأنه صار بدلاً من رحبت بلادك وأهلك وهذا

التقدير إنما قدره بالفعل لأن الدعاء إنما يكون بفعل فرده إلى فعل من لفظ الشيء به فيه ولا يحسن في موضع الدعاء به ألا ترى أن الإنسان الزائر إذا قال له المزور مرحبا وأهلاً فليس يريد رحبت بلادك وأهلت. وإنما يريد أصبت سعة عندنا وأنشأ لأن الإنسان إنما يأنس بأهله ومن يألفه، قال سيبويه: فإنما رأيت رجلاً قاصدًا إلى مكان أو طالباً أمراً فقلت: مرحبا وأهلاً أي أدركت ذلك وأصبت فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه. (ابن سيدة، 1996، 468/2).

المبحث الثاني

ما يستعمل من الدعاء في الكلام

1. أرغم الله أنفه:

جاءت في أدب الكاتب(في باب ما يستعمل من الدعاء في الكلام) "(أرغمَ اللهُ أنفَهُ) أي ألزقه بالرغام، وهو التراب، ثم يقال (على رغمه) و(على رغم أنفه) و (إن رغم أنفه)." (ابن قتيبة، 2024 ،44) وأرغم من رغم "والرُّغْمُ: الذِّلَّة... والرَّغْم الذُّلُّ، والرَّغم القَسر" (ابن منظور،1993، 246/12).

إن اقتران لفظ الرغم بلفظ الأنف في هذه المتلازمة اقتران مبني على المغايرة التنافر، لأن الأنف أعلى ما في الوجه وأكرمه، وإلزاق الأنف بالتراب، على وجه الكراهية في إذلال وإهانة، وهو تعبير ودعاء بالذلة لمن يُخاطَب بهذا التعبير. فالرَّغم "كل ما أصاب الأنف مما يؤذيه ويذله...ومعنى أرغم أنفه أي عفره بالرغام وهو تراب يخلط فيه رمل" (ابن الجواليقي،1995، 116).

2. قَمْقَمَ الله عصَبَه:

أما التعبير الثاني فهو " قَمْقَمَ الله عصَبَه" جاء في أدب الكاتب "ويقولون" قَمْقَمَ الله عصَبَه أي: جمعه وقبضه، ومنه قيل للبحر "قَمْقَام" لأنه مُجتمع الماء" (ابن قتيبة، 2024 ،44). والتعبير بعد ذلك يرد كما أسلفنا للدعاء على المخاطَب المخصوص، ويخرج أيضاً إلى الشتم، "يُقَال فِي الشَّتم قمقم اللَّهُ عصبَ فلانٍ أَي: سلَّط الله عَلَيْهِ القَمقَام. وَقَالَ غَيره: قمقَم الله عصبه أَي يبسه حَتَّى يزمَنَ. وروى ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي: قَمَّ إِذا جمعَ وقمّ إِذا جفَّ. قَالَ: وَقَوْلهمْ: قمقم اللَّهُ عصبهُ أَي قَمَّمه، أَي: جفّف عَصبَه" (ابن الأزهري،2001، 242/8)، وقمقم أصله مضعف من (قمم)، ويحتمل أكثر من معنى، يُقال: "معناه قبض عصبه وجمع بعضه إلى بعض، وضمه أُخذ من القمقام، وهو الجيش يجتمع من ههنا وههنا حتى يكثر وينضم بعضه إلى بعض والقمقام البحر أيضاً منه والقمام السيد، لأن قومه ينضمون إليه والقمقام صغار القردان لأن خلقه منضم بعضه إلى بعض قال الحربي معنى قمقم الله عصبه سلط عليه القردان" (ابن الجواليقي،1995، 116). ودلالة الدعاء بالمرض للمخاطَب ظاهرة في هذا التعبير، فضلاً عن خروجه إلى معنى الشتم.

وهذا تعبير اصطلاحي آخر أورده ابن قتيبة في باب ما يستعمل من الدعاء في الكلام، وذلك بقوله "(سخَّم اللهُ وجهَهُ) أي: سوَّدَه، من السُخام، وهو سوادُ القدر". (ابن قتيبة، 2024 :45). ويستعمل هذا التعبير في مواضع الدعاء على المخاطب "والسُّخْمَةُ: السَّوَادُ. والأَسْخَمُ: الأَسود... والسُّخامُ، بِالضَّمِّ: سَوَادُ القِدْر. وَقَدْ سَخَّمَ وجهَه أَي سَوَّدَهُ. والسُّخامُ: الفَحْمُ. والسَّخَم: السَّوَادُ. وَرَوَى الأَصمعي عَنْ مُعْتَمِرٍ قَالَ: لَقِيتُ حِمْيَرِيّاً آخَرَ فَقُلْتُ مَا مَعَكَ؟ قَالَ: سُخامٌ؛ قَالَ: والسُّخامُ الْفَحْمُ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَخَّمَ اللهُ وَجْهَهُ أَي سَوَّدَهُ. وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عنه، فِي شَاهِدِ الزُّور: يُسَخَّم وَجْهُهُ: أَي يُسوَّد" (ابن منظور،1993 ، 283/12).

المقصد به هو "من السخام وهو سواد القدر". (ابن منظور،1993، 390/3) إذن يمكن أن تعرف: تعبير الاصطلاحي لم يقصد بها الدعاء لنزول المصيبة بل هدفها تقليل من شأن المتحدث أو القائم بالفعل فاستنبط هذا التعبير ويؤخذ من الاحتقار والجفوة. للتعبير سخم الله وجهه يحمل صفات عديدة تدخل في معناها مثل "هجره، ورفضه، واطرحه، وأقصاه، وأبعده، وجفاه، وأعرض عنه، ونفاه، وأزور عنه، وقلاه، وثنى عن عطفه، وروى عنه وجهه ، وقطب، وعبس، وبسر، وتنكر، وتهزع، وتنفر، وتذمر، وازدراه، وأزرى به، واحتقره، وصفر أمره، وعض من قدره، وطأ من أمره، وطأطأ منه، وخفض من حاله، وأذله، وابتذله، به وامتهنه، ولم يعرف له قدراً، ولم يكرم له مثوى، ولم يقيم له وزناً، ولم يعبأ به، ولم يعج له. ولم يحفل به، ولم يكترث له، ولم يصنع إليه، ولم يقبل عليه، وتلقاه بقطوب، وعبوس، وبصور، وكسوف، و كلوح، وكشور، وتجهم، ويقال: اجعله مطرحًا مهجورًا، ومرفوضًا مدهورًا، ومبتذلاً محفورًا، ومشروعًا مقليًا، وتركة نسيًا منسية". (ابن سكيت،2002، 346) فكل هذه الصفات تحط من شخصية المنعوت بها بين أقرانه والصفة تكون ملاصقة له أينما ذهب. ويأتي هذا تعبير الاصطلاحي كنوع من العذل والتوبيخ "أوسعته لوما، وتوبيخا، وعدلا، وتعنيفاً، وعتبا، وتأنيباً، وعدما وتفنيداً، وتبكيتاً، واستبطاء، وتقريعاً، وتقريا، وتجنية، ويقال: ناله لوم، وعدم، وملامة، وعذيمة، وعذائم، وتوبيخ، وتقبيح، وعذل، وتفنيد، وتنديد، وتقريع" (أبو فرج البغدادي،1985،30).

3. استأصَل الله شأْفته:

تعبير اصطلاحي جاء في باب ما يستعمل من الدعاء في الكلام في أدب الكاتب حيث فسر ابن قتيبة التعبير "استأصَل الله شأْفته" الشأفة: قَرْحة تخرج في القدَمِ فتُكوى فتذهب، يقال منه: شَئِفَتْ رِجْله تَشْأَفُ شَأَفاً، يقول: أذهبك الله كما أذهب ذاك." (ابن قتيبة،2024،45). والشّأفة في الأصل تنشأ "من الْعود يدْخل فِي بخَص الرِجل أَو الْيَد فَيبقى فِي جَوف البخَص فيرم موضِعه ويعظُم" (ابن سيدة،1996، 388/3). وهي كما ذكر ابن قتيبة تأتي في الدعاء، واقتران فعل الاستئصال مع الشأفة فيه علاقة دلالية تلازميه، فمادامت الشأفة جزء ضار يظهر في الجسم،

يفضي ذلك إلى استئصاله من عروقه ليبرأ البدن، وكذلك المخاطب بهذا الدعاء جعل منه المتكلم مصدر أذى وخطر، فذهابه راحة للناس، "الشَّأْفَةُ الأَصلُ. واسْتأْصَل اللَّهُ شَأْفَته أَي أَصلَه" (ابن منظور،1993،168/9). وهو دعاء عليه بإنهاء وجوده فلا يبقى له أثر، أي " قضى عليه وأنهى وجوده تماماً ".(داود،2003،39). ولو أمعنا النظر في المعنى نجد أن كلمة استأصل تستخدم في مجال الطب مثل: استأصل الطبيب الورم من جسم المريض أي إزالة الورم نهائيًا من دون عودة حتى صار الجسد سليمًا معافى. "وقد قيل: إن معنى استأصل الله شأفته أذهب الله عنه شأفته، فيكون ذلك دعاء له لا عليه." (لابن هشام اللخمي، 1988،94).

4. أسكتَ اللهُ نأمته

وفي السياق نفسه يورد ابن قتيبة التعبير الآتي" أسكتَ اللهُ نأمَته " مهموزة مخففة الميم، وهي من النَّئيم وهو الصوت الضعيف. ويقال نامَّته – بالتشديد غير مهموز – أي: ما ينمُّ عليه من حركته" (ابن قتيبة،2024 :45).

ورواية التعبير بـ(نأمَته) وبـ(ونامَّته) فالأولى الصوت الضعيف، والثانية الحركة، والمعنى الأقرب، هو المعنى الأول، لأن السكت يكون للصوت، والسكون يكون للحركة. والدعاء على الانسان بإسكات الصوت الضعيف منه يستدعي، إسكات ما قوي من صوته وعلا.

وتُطلق النأمَة أيضاً على مَنْشَأ الشريان الأبهر في الرأس، وبهذا المعنى، أسكت نأمته: أي أماته. (ابن منظور،1993،83/4).

والتعبير الأخير أورده ابن قتيبة بقوله: " أباد الله خَضْرَاءَهم " أي: سَوَادهم ومعظمهم، ولذلك قيل للكتيبة: خضراء. قال الأصمعي: لا يقال " أبادَ الله خَضْرَاءَهم ولكن يقال " أباد الله غَضْراءَهم " أي: خَيْرَهم وغَضَارَتهم، والغَضْرَاء: طينة خضراء حُرَّة عَلِكة، يقال: أَنْبَطَ بئره في غَضْرَاء" (ابن قتيبة،1993 ،45). وقد تعددت الدلالة المقصودة للفظ (خضراءهم) فقيل: نَعِيمَهم وخِصْبَهم، وقيل: دنياهم، يُرِيد قَطَعَ عَنْهُم الْحَيَاة، هذا فضلاً عن المعنى الذي أورده ابن قتيبة وهو (سوادهم ومعظمهم)، ودلالة الإبادة تنسجم مع كل هذه المعاني . وقد روي بلفظ (غضراءهم) ويُقال "أَنبَطَ فِي غَضْراء: أَي فِي أرضٍ سَهْلَةٍ طيبَة التربة عذبة المَاء وَقَالَ بَعضهم: أبادَ اللَّهُ غضْراءَهم: أَي بهجتهم وحسنهم من الغَضَارة، وَقوم مَغضُورُون: إِذا كَانُوا فِي خير ونعمةٍ، واخْتُضِرَ الرجلُ، واغْتُضِرَ إِذا مَاتَ شَابًّا مصحَّحاً" (ابن الأزهري،2001، 51/8).

المبحث الثالث

باب الأفعال

1. تَرِبَتْ يَداك:

تعبير اصطلاحي أورده ابن قتيبة في باب الأفعال، حيث قال فيه" (تَرِبَتْ يَدَاك): افتقرتْ

و(اتربت يداك): استغنيت."(ابن قتيبة،2024،230). والتعبير بعد ذلك دارج على السنة العرب : التُّرْبُ والتُّرابُ والتَّرْباءُ والتُّرَباءُ والتَّوْرَبُ والتَّيْرَبُ، كله واحد. (ابن قتيبة،2024،228/1). أخذ هذا التعبير جانبًا كبيرًا من الرعاية والاهتمام فقد دخل في التعاليم الاسلامية التي تكلم بها النبي فقد "أشار النبي ﷺ لأول فضيلة وأول صفة نعت بها المرأة التي لا بد أن تكون خليلة وزوجة فقال: (فاظفر بذات الدين) وقال النبي (ﷺ): (تنكح المرأة لأربع: لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك)، والمعنى: اظفر بذات الدين وإلا تربت يداك، أي: افتقرت يداك، وافتقر قلبك وافتقر جيبك وألم بك في الدنيا كل هم وغم؛ لأن ذات الدين هي التي ترتقي بك إلى ربك حيث تعضدك في طاعة الله جل وعلا." (عبد الغفار، 8/20) فالمتمعن بالمعنى المعجمي والمعنى الاسلامي سيجد هناك ربطًا قويًا، فكلاهما يصلان بنا إلى معنى الإفلاس والعودة إلى التراب لا يغنيه شيئًا. المعنى الأصل: لا أصبت خيرًا، فمعنى ترب – افتقر حتى التصق بالتراب، ومن ذلك قوله تعالى:﴿أو مسكينًا ذا متربة﴾ (سورة البلد:16). يقول النووي "والأصح الْأَقْوَى الَّذِي عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ فِي مَعْنَاهُ أَنَّهَا كلمة أصلها افتقرت ولكن العرب اعتادت استعماله غَيْرَ قَاصِدَةٍ حَقِيقَةَ مَعْنَاهَا الْأَصْلِيِّ فَيَذْكُرُونَ تَرِبَتْ يَدَاكَ وَقَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْجَعَهُ وَلَا أُمَّ لَهُ وَلَا أَبَ لَكَ وَثَكِلَتْهُ أُمُّهُ، وَوَيْلُ أمه، وما أشبه هذا من ألفاظهم يقولنها عند انكار الشيء أو الزجر عنه أزجر عَنْهُ أَوِ الذَّمّ عَلَيْهِ أَوِ اسْتِعْظَامِهِ أَوِ الْحَثُّ عَلَيْهِ أَوِ الْإِعْجَابِ بِهِ" (الأثيوبي،2014،3/ 225). وفي الحديث جاءت هذه المتلازمة حثاً على اختيار الزوجة الصالحة ذات الدين.

وقيل ترب: كثير التراب. وترب الشيء. وريح تربة: جاءت بالتراب. وترب الشيء، بالكسر: أصابه التراب. وترب الرجل: صار في يده التراب. وترب تربا: لزق بالتراب، وقيل : لصق بالتراب من الفقر. وأترب : استغنى وكثر ماله ، فصار كالتراب. ويرون – والله أعلم – أن النبي (ﷺ) لم يتعمد الدعاء في الحديث النبوي بالفقر، ولكنها كلمة جارية على ألسن العرب يقولونها، وهم لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها. وقيل: معناها لله درك ، وقيل : أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد ، وأنه إن خالفه فقد أساء" (ابن منظور،1993،2/218).

2. أخلَفَ اللهُ عليكَ، خلفَ اللهُ عليكَ

ورد هذا التعبير الاصطلاحي في (باب الأفعال) يقول ابن قتيبة :" (أخلف الله عليك) لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يُستعاض منه، (وخلف الله عليك) لمن هلك له والد أو عم، أي كان الله خليفة من المفقود عليك" (ابن قتيبة،2024،238). ويقال فيما لا يمكن تعويضه. والملحظ الأول يبرز في زيادة الهمزة في (أخلف) الذي أحدثت تباينًا في استعمال المتلازمتين، جعل لكل منهما سياق حال خاص بها، وكما هو بيّن يُستَعمل هذان التعبيران في مواضع مخصوصة، تُقال للفاقد دعاءً له بالتعويض والخلَف، والتعبيران بعد ذلك إخبار خرج إلى معنى الدعاء الذي يحمل في طياته المؤاساة والتعاطف وجبر الخاطر. من هنا تبرز مناسبة توظيف هذا الفعل (خَلَف، أخْلَف)،

إذ تُحيل دلالته اللغوية إلى مجيء " شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ يَقُومُ مَقَامَهُ... فَالْخَلَفُ. وَالْخَلَفُ: مَا جَاءَ بَعْدُ. وَيَقُولُونَ: هُو خَلَفُ صِدْقٍ مِنْ أَبِيهِ. وَخَلَفُ سَوْءٍ مِنْ أَبِيهِ، (خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ) أَيْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيفَةَ عَلَيْكَ لِمَنْ فَقَدْتَ مِنْ أَبٍ أَوْ حَمِيمٍ. وَ(أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ) أَيْ عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مَا يَكُونُ يَقُومُ بَعْدَهُ وَيَخْلُفُهُ" (القزويني،1979،2/210–211). وإسناد الفعل الى لفظ الجلالة (الله) في هاتين المتلازمتين يتناسب ودلالة العوض والخلف التي يدل عليها الفعل، فضلاً عن مجيئه بصيغة الدعاء كفيل بتحقق المقصد ببركة الدعاء المقترن بلفظ الجلالة (الله).

ومما ورد في (باب الأفعال) "ضَرَبْتُ في الأرض: تَبَاعَدْت، وأضْرَبْتُ عن الأمر: أمسكت" (ابن قتيبة،2024،237). فالتعبير الأول يأتي بمعنى السفر" الضَّرْبُ فِي الْأَرْضِ هُوَ السَّفَرُ، فَالضَّرْبُ مُسْتَعْمَلٌ فِي السَّيْرِ لِأَنَّ أَصْلَ الضَّرْبِ هُوَ إِيقَاعُ جِسْمٍ عَلَى جِسْمٍ وَقَرْعُهُ بِهِ، فَالسَّيْرُ ضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ بِالْأَرْجُلِ، فَأُطْلِقَ عَلَى السَّفَرِ لِلتِّجَارَةِ" (الفراهيدي،(د.ت)،7/30). وقد ورد التعبير الأول في القران الكريم في أكثر من موضع، من ذلك قوله تعالى: ((وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)) (سورة المزمل: 20).

وعند الزيادة الهمزة في(أضْرَبْتُ) أخرجت التعبير إلى معنى الإمساك عن الشيء والإضراب عنه. وأصل الفعل ضرب و"الضَّرْبُ يقَع على جميع الأعمال، ضَرْب في التجارةِ، وفي الأرض، وفي سبيل اللهِ، يصِفُ ذَهابَهم وأَخْذَهم فيه. وضَرَبَ يَدَه الى كذا، وضَرَبَ فلانٌ على يَدِ فلانٍ: حَبَسَ عليه أمراً أَخَذَ فيه وأراده " (التونسي، 1984،4/142) أما (أضْرَبْتُ عن الأمر).

وفي الباب نفسه يقول ابن قتيبة: "وكذلك قالت العرب: "(أعْرَضْتُ العِرْضان) أمسكتُها للبيع" (ابن قتيبة،2024،237). والعِرْضان، مفردها (العريضُ)، وأصله في اللغة من (عَرَضَ). "والعرِيضُ، عِنْدَ أَهل الْحِجَازِ خَاصَّةً: الخَصِيُّ، وَجَمْعُهُ عِرْضانٌ وعُرْضانٌ. وَيُقَالُ: أَعْرَضْتُ الْعِرْضَانِ إِذا خَصَيْتَهَا، وأَعرضتُ الْعُرْضَانِ إِذا جَعَلْتَهَا لِلْبَيْعِ، وَلَا يَكُونُ العرِيضُ إِلا ذَكَرًا" (ابن منظور،1993،7/175).

وجاء في (باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناسُ أضْعَفَهما) تعابير فيها لفظ يُقال بلغتين، وشاعت كما ذكر ابن قتيبة الأضعف منها، من ذلك ما أورده ابن قتيبة "ويقولون: "دَهَمَهُمُ الأمر" ودَهِمَهُمْ أجود" فهذا التعبير مما يجري على لسان العربي، وأصل (دَهِمَهُمْ) من "(دَهَمَ) الدَّالُ وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى غِشْيَانِ الشَّيْءِ فِي ظَلَامٍ، ثُمَّ يَتَفَرَّعُ فَيَسْتَوِي الظَّلَامُ وَغَيْرُهُ" يُقال: "دهمه الأمر، إذا غشيَهُ، فحيرَهُ، وسدَّ عليه باب الرأي" (الزمخشري،1987،1/683). والأَمْرُ: الشأن، وجَمعه أُمُور، وهو لفظ عامّ، للأفعال والأقوال كلها. (الأصفهاني،1991، 88). وعلى هذا المعنى جاء قوله تعالى: ((إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ)) (سورة هود: 123)، وقال تعالى: (قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ما لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كانَ لَنا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) (سورة آل عمران: 154).

من هنا يصلح أن يأتي في مواقف مختلفة، ويفهم لفظ (الأمر) ويُفسر بحسب ماهية

الموقف والحدث الذي عُبِرَ عنه بلفظ الأمر.

ومما جاء في الباب المذكور آنفاً "ويقولون "أصابه سَهْمٌ غَرْب "والأجود غَرَبٌ." (ابن قتيبة،2024، 275). ففي لفظ (غرب لغتان) والثانية أجود كما ذكر ابن قتيبة. "لم يختلف اللغويون في أنهما لغتان، وإنما اختلفوا في أفصح اللغتين؛ فكان الأصمعي والكسائي يختاران فتح الراء، وهو الذي اختاره ابن قتيبة، وكان أبو حاتم يختار تسكين الراء" (البطليوسي،1996، 235/2). أما دلالة (غرب) فيفسر معناها تبعاً لحركة الراء بين التسكين والفتح، إذ إن "الغرْبُ: ماءُ الْفَم إِذا سَالَ بحدّة، والغرْبُ: التَّنَحِّي عَن حدّ وَطنه، يُقَال: أَغرب: أَي تنَحَّ عَن حدِّ مَكَانك. وَقَالَ الْأَصْمَعِي: الغرَبُ: الموضعُ الَّذِي يسيلُ فِيهِ الماءُ بَين الْبِئْر والحوض" (الأزهري،2001،117/8).

هذا التعبير فيطلق على من أصابه سهم مجهولٌ راميه، يُقال: (أصابه سَهمُ غَرَب)، أي لا يعرف راميه، أو لا يعرف من أين أتى، أو جاء من دون غير قصدٍ مَنْ رَامِيه. فَإِذا عُرِفَ رَاميه فَلَيْسَ بَغَرَب (العسقلاني،1971،31/3). وجاء في الحديث الشريف "أَنَّ أُمَّ الرُّبَيِّعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ (ﷺ) فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ قَالَ يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى" (العسقلاني،1971،31/3).

وجاء في (باب اسْتَفْعَلْتُ، ومواضعها) تعابير عديدة تحيل إلى دلالة واحد، بفعل زيادة الهمزة والسين والتاء، وأُسندت الأفعال إلى فاعل أوردها ابن قتيبة، وتحيل صيغة (استفعل) في هذا المقام إلى معنى التحول من حال إلى حال، ومن العبارات التي أوردها وجدنا منها ما يعد تعبيراً اصطلاحياً يُقال في مواقف معينة ويفهم منه دلالة مخصوصة: يقول ابن قتيبة: "وتأتي استفعلت بمعنى التَّحوُّل من حالٍ إلى حال، كقولهم "اسْتَنْوَقَ الجمل" و"اسْتَتْيَسَتِ الشاة"، و"اسْتَنْسَرَ البُغاث"، و"اسْتَضْرَبَ العسلُ" أي: صار ضرَباً – محرك الراء –".

واستنوق من (نَوَق) "واستونق الْجمل: صَار كالناقة فِي ذلها لَا يسْتَعْمل إِلَّا مزيدا، وَلَا يُقَال: استناق الْجمل، لِأَن هَذِه الْأَفْعَال المزيدة، (افتعل) و(استفعل) تعتل اعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة الَّتِي لَا زِيَادَة فِيهَا، نحو استقام: إِنَّمَا اعتل لاعتلال قَامَ، واستقال: إِنَّمَا اعتل لاعتلال قَالَ، وَإِلَّا فقد كَانَ حكمه أَن يَصح، لِأَن فَاء الْفِعْل سَاكِنة، فَلَمَّا كَانَت استنوق واستيئس، وَنَحْوهمَا دون فعل ثلاثي بسيط لَا زِيَادَة فِيهِ صحت الْيَاء وَالْوَاو لسكون مَا قبلهمَا"(ابن سيده،2000،571/6). استَنْوَقَ الجملُ: إذا تخلَّق بأخلاق النَّاقة، ويُقال استَتْيَسَت الشّاةُ: إذا تشبَّهت بالتَّيْس، وَمن هَذَا الْبَاب نقول: "استنسرَ البَغاثُ، أَي صَار كالنسر" (ابن سيدة،1996،311/4).

يُطلق هذا التعبير حين يكون المقام التحول الذي بإسباغ سمات يحملها نقيض المسند إليه على الأغلب، وَأَصْلهُ أَن طَرَفة بْنَ العَبْد كَانَ عِنْد بَعْض الْمُلُوكِ، والمسيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يُنْشِدُه شعْرًا في وَصْفِ جَمَل، حَوَّله إِلَى نَعْتِ نَاقَة فَقَال طَرَفَة: قَدِ اسْتَنْوق الْجَمَلُ (ابن منظور،1993،363/10).

"بَنَى فلانٌ على أهله " أصله أنه كان من يريد منهم الدخول على أهله ضَرَبَ عليها قُبَّة، فقيل لكل داخل بأهله " بانٍ" (ابن قتيبة،2024،63).

3. عَدَا فلانٌ طَوْرَه :

وفي نفس الباب السابق ورد "(عَدَا فلانٌ طَوْرَه) أي: جاوَزَ مقداره، هو من" طِوَار الدَّار "أي: ما كان ممتداً معها من الفناء، ومنه يقال أيضاً (لا أطُور به) أي: لا أقْرَب فِنَاءه (ابن قتيبة،2024،57).

إن المعنى المعجمي للطورُ هو "الحدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَعَدَا طَوْرَه أَي جاوَزَ حَدَّه وقَدْرَه. وَبَلَغَ أَطْوَرَيْهِ أَي غايةَ مَا يُحاوِلُه. أَبو زَيْدٍ: مِنْ أَمثالهم فِي بُلُوغِ الرَّجُلِ النهايةَ فِي العِلْم: بَلَغَ فلانٌ أَطْوَرِيه، بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَي أَقْصاه. وَبَلَغَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرَيْهِ أَي حدَّيْه: أَولَه وآخرَه. وَقَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعرابي يَقُولُ: بَلَغَ فُلَانٌ أَطورِيه، بِخَفْضِ الرَّاءِ، غايتَه وهِمَّتَه" (ابن منظور،1993،508/4) ويقال أيضًا في نفس السياق أن الطور هو الخروج عن الحد المطلوب أو الحد الذي يستطيع به الفرد السيطرة عليه فنقول: (غضب الرجل حتى خرج عن طوره) أي: عن قدرة تحمله وضبطه لأعصابه .

النتائج المتعلقة بالبحث:

- إن أبرز ما يميز التلازم اللفظي بكونها خزين معرفي لمن يتقنها وأيضًا تساعد المتعلمين الجدد للغة العربية من حفظها وتعلم اللغة على شكل قوالب .
- إن المتمعن في التلازم اللفظي في أدب الكاتب سيجد أن تلك التعابير غلب عليها الطابع الإسلامي وذلك بسبب المدة التي عاشها المؤلف كان الإسلام جزءًا من ثقافتها وهذا ما جعلها مستخدمة حتى وقتنا الحاضر .
- يتميز التلازم اللفظي بأخذ شكل واحد له وغير قابل للتغير لافي شكلها النحوي ولا حتى الصرفي.
- إن التلازم اللفظي الذي جمعها ابن قتيبة في مصنفه ما هو إلا مختارات شائعة على ألسنة العرب ظل تداولها إلى وقتنا الحاضر بسبب اقحامها في الأمثال والقصائد الشعرية .
- إن من الواضح اكتشافه عند الاطلاع على أدب الكاتب واختيار المؤلف تلك التعابير نجدها ذات طبيعة بلاغية مكثفة ودلالة واضحة متناسبة مع طبيعتها التركيبية والسياقية .
- إن التلازم اللفظي الذي استخدمها ابن قتيبة في مصنفه ما هي إلا صورًا تمثيلية لمشهد معين ولحادثة معينة أراد توصيفها للمتلقي لتساعده على تخيل المشهد بدقة وحرفية .
- إثراء اللغة العربية هو الهدف الرئيسي من التلازم اللفظي .

ثبت المصادر والمراجع

- النسفي، أبو البركات عب الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (1998م). ***مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)***. ط2. (تحقيق: يوسف علي بديوي). بيروت: دار الكلم الطيب.
- ابن الأزهري، محمد بن احمد الهروي (2009). ***الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي***. ط1. (تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني). قاهرة: دار الطلائع.
- ابن الانباري، محمد بن بشار (1992 م). ***الزاهر في معاني كلمات الناس***. ط1، (المحقق: د. حاتم صالح الضامن). بيروت: مؤسسة الرسالة .
- **ابن الجواليقي، موهوب ابن احمد (1995)**. ***شرح أدب الكاتب لابن قتيبة***. ط**1**. بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج (1966). ***تقويم اللسان***. ط2. (تحقيق: عبدالعزيز مطر). القاهرة: دار المعارف.
- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر الشافعي (٢٠٠٨). ***التوضيح لشرح الجامع الصحيح***. ط1. دمشق: دار النوادر.
- ابن الملقن، سراج الدين الشافعي (٢٠٠٤). ***البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير***. ط1. (تحقيق: مصطفى أبو الغيط وآخرون)، الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (٢٠٠٠). ***سرّ صناعة الأعراب***. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن سكيت، ابو يوسف بن اسحاق (2002). ***اصلاح المنطق***. ط1. بيروت: دار أحياء التراث العربي.
- ابن سيده، ابو الحسن علي بن إسماعيل (١٩٩٦). ***المخصص***، ط2. (تحقيق: خليل إبراهم جفال). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن سيده، ابو الحسن علي بن إسماعيل (٢٠٠٠). ***المحكم والمحيط الأعظم***. ط1. (تحقيق: عبدالحميد هنداوي). بيروت: دار الكتب العلمية .
- ابن عاشور، محمد الطاهر (1984). ***التحرير والتنوير***. ط1. تونس: الدار التونسية للنشر.
- ابن عبد ربه الأندلسي، احمد بن محمد (1984). ***العقد الفريد***. ط1. (تحقيق: علي شيري). بيروت: دار الكتب العلمية.

- ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم (1977). ***غريب الحديث***. ط1. (تحقيق: عبدالله الجبوري). بغداد: مطبعة العاني.
- ابن قتيبة، أبي محمد عبدالله بن مسلم (2024). ***أدب الكاتب***. ط2. (تحقيق: علي فاعور). المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (1993). ***لسان العرب***. ط2. (الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين). بيروت: دار صادر.
- ابن يعيش، علي الأسدي الموصلي (2001). ***شرح المفصل للزمخشري***. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابو طالب، المفضل بن سلمة بن عاصم (1960). ***الفاخر***. ط2. (تحقيق: عبدالعليم الطحاوي). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
- الأثيوبي، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي (2014 م). ***البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج***. ط1. الرياض: دار ابن الجوزي.
- الأصفهاني، ابو علي احمد بن محمد بن الحسن (2003). ***شرح ديوان الحماسة***. (تحقيق: غريد الشيخ). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الآمدي، عبدالواحد بن محمد التميمي(1987م). ***غرر الحكم ودرر الكلم***. (تحقيق: محمد سعيد الطريحي). بيروتك دار القارئ .
- البطليوسي، ابن سيد (1996). ***الاقتضاب في شرح أدب الكاتب***. (تحقيق: مصطفى السقا) مصر: مطبعة الكتب المصرية.
- البغدادي، لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب (1985م). ***جواهر الألفاظ***. ط1. (تحقيق: محمد محي الدين). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الثعالبي، عبدالملك بن محمد بن اسماعيل (1961). ***التمثيل والمحاضرة***. ط2. (تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو). القاهرة: دار احياء الكتب العربية .
- الثعالبي، عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (2012). ***سحر البلاغة وسرّ البراعة***. (تحقيق: عبدالسلام الحوفي). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الجمل، حسن عزالدين (2008). ***معجم والتفسير اللغوي لكلمات القرآن***. ط1. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- داود، محمد محمد (2003 م). ***معجم التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية المعاصرة***. القاهرة: دار الغريب للنشر والطباعة والتوزيع.
- الدهلوي، عبدالحق (2014م). ***لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح***. (تحقيق: تقي الدين الندوي). دمشق: دار النوادر.
- الراغب الأصفهاني، أبو الفرج علي بن حسين المرواني (1991م). ***المفردات في غريب القرآن***. ط1. (المحقق: صفوان عدنان). دمشق: الدار الشامية.
- الرزقاني، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي(1996م). ***شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية***. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- رضا، احمد (1958). ***معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)***. ط1. بيروت: دار مكتبة الحياة.
- الزَّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني (2001 م). ***تاج العروس من جواهر القاموس***. ط2. (تحقيق: جماعة من المختصين). الكويت: مطبعة الكويت .
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر(1987م). ***المستقصى في أمثال العرب***. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- السامرائي، فاضل السامرائي (2000م). ***معاني النحو***. ط1. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشريف الرضي، ابي الحسن محمد بن الحسين بن موسى (2016م). ***نهج البلاغة (خطب الإمام علي عليه السلام)***. الطبعة الثانية. (تحقيق: السيد هاشم الميلاني). العراق: العتبة الحسينية المقدسة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشنقيطي، محمد الأمين (2005م). ***العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير***. الطبعة الثانية. تحقيق: خالدين عثمان السبت. مكة المكرمة: دار عالم الفوائد.
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار(1995م). ***أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن***. ط1. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- شهاب الدين، أحمد بن محمد الخفاجي المصري (1996م). ***شرح درة الغواص في أهم الخواص***. ط1. (المحقق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني). بيروت: دار الجيل .
- الصاحب، إسماعيل بن عباد (1994م). ***المحيط في اللغة***. ط1. بيروت: عالم الكتب.

- صالح، بهجت عبدالواحد صالح (1997). ***الأعراب المفصل لكتاب الله المرتل***. الطبعة الثانية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الصحاري، سلمة بن مسلم العوتبي (1999م). ***الإبانة في اللغة العربية***. ط1. (تحقيق: د.عبدالكريم خليفة وآخرون). مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة.
- عمر، احمد مختار (2008). ***معجم الصواب اللغوي***. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (1987م). ***الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية***. ط1. (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار). بيروت: دار العلم للملايين.
- الفاكهي، ابو عبدالله محمد بن اسحاق (1994م). ***أخبار مكة***. ط1. (تحقيق: عبدالملك عبدالله دهيش). بيروت: دار خضر.
- القزويني، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (2007م). ***معجم مقاييس اللغة***. ط2. مصر: دار الفكر.
- الكرماني، أبو القاسم محمود بن حمزة (2021 م). ***لباب التفاسير***. (التحقيق: أربع رسائل دكتوراه بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية). السعودية: دار اللباب.
- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (2004م). ***مجمع الأمثال***، ط1. (المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد). بيروت: دار المعرفة.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (1972م). ***المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج***. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- النيسابوري، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (1997م). ***باب الآداب***. ط1. (تحقيق: أحمد حسن لبج). بيروت: دار الكتب العلمية.